اشار الى قوله عم م اهل القرآن هم اهل الله وخاصته قوله والصفوة اي الخالص
من كل شي وفصاحة الحركات الثلاث والرواية الفتح والكسر اشار الى قوله تعالى
ثم اورثنا الكتاب الذي اصطفينا من عبادنا والملا بفتح الميم اشراف الناس وهو
مهموز ابدل همزه للوقف اشار الى قوله عم اشراف امتي حملة القرآن واصحاب الليل
اولوا البر والاحسان والصبر والتقى ه حلاهم بها جاء القرآن مفصلا ه
اي هم اولوا البر والبر الصلاح والاحسان فعل والصبر حبس النفس على الطاعة
وعن المعصية واصله في اللغة المنع والتقى اجتناب جميع ما نهى الله عنه حلاهم
اي صفاتهم جاء بها القرآن مفصلا اي مبينا اي اهل الله جمعوا صفات الله
الخير المذكورة في القرآن نحو قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم ان الله يحب المحسنين
والله يحب الصابرين والله ولي المتقين الى غير ذلك من الآيات المتضمنة
لهذه المعاني والقرآن في البيت بلا همزة كقراءة ابن كثير ه عليك بها ما عشت
فيها منافسا ه وبع نفسك الدنيا بانفاسها العلا ه اي بادر الى
صفاتهم والزمها ما عشت اي مدة حياتك فيها منافسا اي مزاحما فيها
غيرك وبع نفسك الدنيا اي ابدل نفسك الدنية بانفاسها العلا اي بطيب
ارواح الاعمال الصالحة التي هي علا والانفاس جمع نفس بفتح الفاء والعلا
بضم العين صفة الانفاس ه جزى الله بالخيرات عنا ائمة ه نقلوا
القرآن عذبا وسلسلا ه قال عم اذا قال الرجل لاخيه جزاك الله عني
خيرا فقد ابلغ في الثنا معناه كانه يقول يا رب انا عاجز عن مكافاته
هذا فكافئه عني دعا لكل من نقل القرآن من الصحابة والتابعين وغيرهم
الينا لقوله عم من اولى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا له وقوله

عذبا

عذبا وسلسلا اي نقلا عذبا لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه ولا حرفوا
ولا بدلوا او عذوبته انهم نقلوه غير مختلط بشيء من الراي بل مستندهم
فيه النقل الصحيح والعذب الحلو والسلسل السهل الدخول في الحلق
فمنهم بدور سبعة قد توسطت ه سماء العلا والعدل زهرا وكملا ه
اي فمن تلك الائمة الناقلين القرآن سبعة جعلهم كالبدور لشهرتهم
وانتفاع الناس بهم والبدر اذا توسط في السماء وسلم مما يستر
نوره وكمل فهو النهاية والعلا الرفعة والشرف والعدل الحق واستعار
للعلا وللعدل سما وجعل هذه البدور متوسطة لها وفيه اشارة الى
من لم يتوسط هذه السماء من بدور القراء والازهر المضيء والكمل التام
لها شهب عنها استنارت فنورت ه سواد الدجى حتى تفرق وانجلا ه
الشهب جمع شهاب والشهاب في اصل اللغة اسم للشعلة الساطعة
من النار ويقال نار واستنار اضاء والدجا الظلم جمع دجية وهي هنا
كناية عن الجهل وتفرق بقطع وانجلا انكشف اي للقراء السبعة رواة
كالشهب والشهب في اللغة الاشتهار والهداية اخذت القراءة عنهم
وعلمتها الناس حافظين سبلها فاماطت عنهم ظلمة الجهل والبستهم
انوار العلم ه وسوف تراهم واحدا بعد واحد ه مع اثنين من اصحابه متمثلا ه
اي ترى البدور المذكورين في هذه القصيدة على هذه الصفة اي مرتبين
واحد بعد واحد كانه نزل ظهورهم في النظم سماعا او كتابة منزلة المتشخص من
الاجسام والاصحاب الاتباع كما تقول اصحاب الشافعي واصحاب مالك وقوله
متمثلا اي متشخصا من قولهم تمثل بين يديه ه تخيرهم نقادهم كل بارع ه

Copyright King Saud University